انت تهدي من الضلالة اي وانت ترد الضالة ولعل حذف لكلمة كيفا
اردد بضم الدال اي رد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك اي بقوتك
وحكمك علي كل شي فانها اي الضالة من عطايك اي من جملة اعطايك
وفضلك اي من تفضلك والا فكذلك يكون من كرمك واحسانك اخرا
ط اي رواه الطبراني عن ابن عمر مرفوعا او يتوضأ ويصلي ركعتين ويتشهد
ويقول اي بعد الصلوة بسم الله يا هادي الضال اي من ذوي
العقول وراد الضالة اي من الدواب والامتعة الضايعة الساقطة
اردد علي ضالتي بعزتك وسلطانك اي بغلبتك وقهرك او بقوتك
وقدرتك فانها اي الضالة من عطائك وفضلك موقوف اي
رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن عمر ايضا ولا يتطير بصيغة النهي
او النفي ومعناه النهي بل هو ابلغ قال المص اي لا يتشائم واصله التطير بالسوانح
والبوارح من الطير والظباء مما كان في الجاهلية انتهى والظاهر ان اصل التطير
من الطير ثم توسع واستعمل في الظباء وغيرها من الدواب وفي الصحاح
برح الظبي بالفتح بروحا اذا ولاك مياسره والسنيح والسانح ما ولاك ميامنه
من ظبي او طائر او غيرهما تقول سنح الظبي يسنح سنوحا اذا مر من مياسرك
الى ميامنك والعرب تتيمن بالسانح وتتطير من البارح لانه لا يمكنك ان ترميه
حتى تنحرف وسنح وبانح بمعنى وقال صاحب النهاية وكان التطير يصدهم عن
مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع
او دفع ضرر ولذا قال صلى الله عليه وسلم فان فعل اي التطير او قصد فعله
فليقل اي فكفارته ان يقول اللهم لا خير الا خيرك اي الذي تريده انت ولا طير الا طيرك
اي ولا يطير بالسانح والبارح الا بامرك قال المص يريد ما حصل له في علم الله تعالى

مما قدر له

مما قدر له ولا اله غيرك اي فلا نافع ولا ضار الا انت ط اي رواه احمد والطبراني
عن عبد الله بن عمرو بالواو في نسخة وبدونها في اخرى قال ميرك وسنده
جيد ولفظ الطبراني من ردته الطيرة من حاجته فقد اشرك وكفارته ان يقول
اللهم لا خير الخ اذا رايتم من الطيرة كالخيرة وهما مصدران من تطير وتخير
ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما كذا في النهاية وقال المص بكسر الطاء وفتح
الياء وقد تسكن وهي التشأم وقال ميرك واصل الطيرة انهم كانوا في الجاهلية
يعتمدون على الطيرة فاذا خرج احدهم لامر فان راى الطير طار عن يمينه
يتيمن به واستمر وان راه طار عن يساره تشاءم به ورجع وربما كان احدهم
يهيج الطير ليطير فيعتمدها فجاء الشرع بالنهي عن ذلك وكانوا يسمون السانح
بمهملة ونون ثم حاء مهملة والبارح بموحدة واخره مهملة والسانح ما ولاك
ميامنه بان يمر من يسارك الى يمينك والبارح بالعكس لانه لا يمكن رميه الا بان
ينحرف اليه وليس في شيء من سنوح الطير وبروحها ما يقتضي ما اعتقدوه وانما
هو تكلف بتعاطي ما لا اصل له اذ لا نطق للطير ولا تمييز فيستدل على فعله مضمون
معنى فيه وطلب العلم من غير مظانه جهل من فاعله وكان بعض عقلاء الجاهلية
ينكر التطير ويتمدح بتركه فاذا عرفت ذلك فقوله اذا رايتم من الطيرة شيئا
تكرهونه فقولوا ليس لهم سوى ذلك معتبر بل يقوله على كل حال اذا خطر
شيء من الطيرة بالبال اللهم لا ياتي بالحسنات الباء للتعدية اي لا يقدر ولا
يحصل المستحسنات على وفق المرادات الا انت ولا يذهب بالسيئات
اي ولا يزيل المكروهات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك وفي رواية
ابن ابي شيبة الا بالله وهو اصل الجلال فالاول اصل الاصيل وهو رواية
ابي داود فالاولى لفظ الجلال لتقديم مص في رمز المص مص د اي رواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)